ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

إذاعة لحج تعد دورة برامجية خاصة بشهر رمضان المبارك

□ لحج /سبأ:

أعلنت إذاعة لحج المحلية عن استكمال إعداد الدورة البرامجية الخاصة بشهر رمضان المبارك 1431هجرية.

وتضمنت الدورة العديد من البرامج الشعبية والدينية والإرشادية الجديدة التي تختلف في مضمونها وقوالبها الإذاعية وكذا النشاطات المحلية .

وأوضح مدير عام الإذاعة عادل سالم مبروك في تصريح له: إن الدورة تشمل في خارطتها المسابقات الدينية (القرآن والحديث) والمسابقات الرمضانية للأطفال بالإضافة إلى المسابقة العامة (إبداعات الوطن) .

ونوه مبروك بأن الدورة ستتناول القضايا السكانية وإرشادات بيئية وعرض مسلسل محلي (أرض الخير) ونقل صلاة الجمعة وخطبتيها وقضايا التراث وبرنامجاً خاصاً بعنوان (فيصل علوي :حياته وفنه) يسرد حياة الفنان الراحل فيصل علوي في قالب جميل ومشوق وفي حلقات مسلسلة بداية من النشأة الأولى للفنان الراحل على ضفاف وادي تبن .

وقفة مع مجموعة (قطرات روح) للقاصة نجاح الشامي

عزالدين العامري

تعد مجموعة (قطرات روح) باكورة أعمال القاصة/ نجاح حميد عقلان الشامي، وهي إن كانت تحمل ارتجافة الخطوة الأولى و إرتعاشة البدايات إلا أن معظم قصصها تسكر القارئ بلغتها الشعرية الشفافة وهو ما أكده شاعر اليمن الكبير الدكتور/ عبدالعزيز المقالح في تقديمه للمجموعة حيث قال: (إنها سيمفونية تتخذ من اللغة موسيقاها وإيقاعها وتحاور الأشياء وتتأملها بطريقة عميقة، لا غموض فيها و بوضوح تام، وتلك هي صفات الكتابة الجديدة/ الكتابة الشابة/ إذا جاز التعبير، كتابة تستلهم في عباراتها روح المعاني لا المعاني ذاتها والكتابة بهذا تنتمي إلى صنف الشعراء، وإن كانت القصة الجديدة غايتها، بعد أن أصبحت شعراً أو على علاقة وثيقة بالشعر وغدونا حين نقول هذا قاص نعني بذلك ضمناً أنه شاعر .

وسأحاول الوقوف أمام بعض نصوص المجموعة وطرح بعض الآراء السريعة التي هي أقرب ما تكون إلى الانطباعات السريعة والمستعجلة ولا يمكن أن تكون نقداً أو مقارنة نقدية أو ما شابه، ويمكن اعتبارها مجرد تفكير بصوت مرتفع .

تفتتح المجموعة بقصة (مبدأ) التي تتحدث عن شخص لا يغير مبدأه مهما كان، والمبدأ، هنا هو عدم مضغ القات (التخزين) لكنه تحت ضغط صديقه أضطر إلى مجاراة أصدقائه المخزنين رغم التكلف الذي بدا مرسوماً على تقاسيم وجهه). في هذه القصة، تحاول القاصة القول (لا للقات) وإن الشخص المخزن أقل قدرة على العطاء.

في القصة الثانية من المجموعة التي تحمل عنوان (خمس دقائق) ترصد القاصة حالة عاطفية وإنسانية وهي اللقاء الغرامي الأول لطالب ومعلمته فالقصة هنا أقرب إلى الرصد النفسي حيث (تمر الدقائق ببطء شديد) فيما بطل القصة يحترق بنيران انتظاره، وكلما رشبح أنثى ظن أنه، معشوقته فنجده لا يغير فيها هيئته، ابتسامته، ومكان مقعده، لكنها تمر كالأخريات دون أن يتغير شيء).(1)

ورغم التصوير الجميل واللغة الشعرية في هذه القصة إلا أن القاصة تقع في هفوات (مكانية) عديدة فالمفروض أن تلتزم بوحدة الزمان والمكان وهي من أهم أركان القصة القصيرة، ولا داعي لتخطي الزمان والمكان وخاصة أن عنوان القصة محدد بـ (خمس دقائق) كما أن نهاية القصة لم تكن مقنعة أو بتعبير آخر كانت أقل إقناعاً فلا داعي أن يشاهد بطل القصة (العاشق) خيوطاً حمراء تشابكت كخريطة، فوق جبهته ورأسه الأصلع. (2)

وهذا ما يجعل القارئ يطرح بعض الأسئلة، ومنها :هل اللقاءات الغرامية خط أحمر؟ أم أن للحب والعشق نهاية مأساوية كنهاية هذا البطل (العاشق)؟ وأعتقد أن ما يحسب لهذه القصة أنها طرحت الأسئلة وتركت الباقي على القارئ.

في القصة الثالثة من المجموعة التي تحمل عنوان (البرق) تتحدث القاصة عن أربعة أشخاص هم الأم وهي بطلة القصة والشخصية الرئيسية فيها والأب والطفلان الصغيران، والقصة تناقش هاجس الخوف من الغيبي (اللامرئي) والظواهر الطبيعية، كالبرق والمطر وغيرها وارتباطها بالجانب الأسطوري وتحريم الغناء واللعب أثناء حدوث هذه الظواهر حيث نجد بطلة القصة (الأم) تقول وهي بحالة توجس:ليت المطر يستمر بهدوئه دون أن يعكر صفوه شيء. (3)

في القصة الرابعة المعنونة (بتسوق) تناقش القاصة ظاهرة المعاكسات والتحرش الجنسي التي تتعرض لها المرأة عند خروجها للتسوق، كما تطرح دور المرأة في هذه المعاكسات والتحرشات فهي تسرف في استخدام العطور والمساحيق المثيرة حيث تقول:

(دار العطر، كثعبان حول عنقها، خصرها وحتى ساقيها وضعت المساحيق المثيرة على وجهها وحول عينيها. (4)

فالمعاكسات والتحرشات هنا عملية مشتركة بين الرجل والمرأة تساهم المرأة بدور كبير فيها.

في القصة الخامسة من هذه المجموعة والمعنونة (بدفء) حاولت القاصة الاتكاء على الشعرية العالية في القصة ولملمة ما قد يتسرب من (دفء) على القارئ والذي سيكتشف في النهاية أن هذا الدفء هو نتيجة للعلاقة الحميمة بين بطلة القصة وجدتها.

في القصة السادسة (خصوصيات) تثير القاصة التساؤلات المختلفة عن الوطن ومفهومنا نحوه، واختلاف التعاريف الخاصة به، عند كل واحد منا، فالوطن قد يكون أرضاً، موطناً، حبيبة، حرية، وغيره.

في القصة السابعة (وحش) تعبر القاصة عن موقفها الرافض للقتل وسفك الدماء والاحتراب، وكيف أن مثل هذه الأعمال الإجرامية، يعود بالضرر على الفرد والمجتمع والإنسانية بشكل عام.

في القصة الثامنة (مرآة) تتحدث عن السلبية التي قد يصاب بها المرء حتى أنه لا يستطيع أن (يفتح النافذة) وجل ما يستطيعه هو (النظر إلى المرآة) والتساؤل (كيف أصبح لونه باهتاً وعيناه ذابلتين) (5).

في القصة التاسعة (أشباح) يتم طرح القضايا الاجتماعية المتعددة من فقر وجوع واضطهاد وخوف، وهذه القصة من وجهة نظري هي محور الارتكاز لهذه المجموعة القصصية المتميزة لأنها وإن كانت لا تتجاوز الصفحات الأربع، إلا أنها ناقشت جملة من القضايا .

وما عدا (قطعة الإسفنج) و (يوم بالانجليزي) فإن بقية القصص أو أغلبها تداعيات وخواطر، كانت بحاجة إلى القليل من الجهد والمثابرة لترتقي إلى مستوى أخواتها من قصص المجموعة.

الهوامش:
(1)قصة(مبدأ)ص 9
(2)قصة (خمس دقائق) ص 11
(3)قصة (البرق) ص 15
(4)قصة (تسوق) ص 19
(5)قصة (مرآة) ص 33

قصة قصيرة

عبد الإله سلام الأصبحي

اليوم التاسع في الذاكرة

الفكرة التي طرأت عليه كانت صائبة جعلته يستدعي فريق العمل .. كان الوقت ليلا ولا يسمح باستدعاء الفريق .. تم الاتصال الفوري لأعضاء الفريق وتحديد موعد للاجتماع .

قال وهو يحدث الفريق : لابد من إقامة دورة تحمل كل معاني الحياة (إعلام . اقتصاد . بيئة. أمومة وطفولة . صحة . آداب . شراكة عالمية) حتى تكون الدورة متميزة وذات أهمية في هذه المجالات المختلفة .

راح يشرح ويطرح بنود هذه الدورة للفريق من حيث الأهمية وطرح معانيها والإمكانات التي تحتاجها الدورة (قاعات سكن ومدرسين وشباب قادرين على العطاء ومواصلات وغيره) الفريق يسمع ويدون .

أهداف الدورة : تغطية كل الجوانب الحياة . بدأت الأفكار تتبلور وتحط رحيلها على الورق . وبدأ تقليب الزمان والمكان .

أين ؟ مدة الدورة ؟ التموين؟ من هم الشباب ؟ المدرسون ؟ .

فريق العمل طرح ما عنده من أفكار وتصورات. بدأت الفكرة تتبلور وتكبر

قال واحد من الفريق يجب أن يكون الشباب ناضجاً ملتزماً بأهداف الدورة. طرحت بعض الأفكار وتم رسمها على الورق ليتم طرحها على الواقع.

التموين. نقطة مهمة بدؤوا البحث عن التموين هناك بوادر طيبة من بعض الجهات فاطمأنت روح الفريق . وبدأ العمل على الواقع . تم التخطيط ووضع النقاط على الحروف . الفريق يعمل بجدية يبحث عما يصادفه من عوائق.

لم يبق سوى ثلاثة بنود :
الأول: المكان
الثاني: اختيار الشباب
الثالث: مدة الدورة .

تم حسم تلك المعوقات وانتهى الاجتماع في وقت متأخر على أن يتواصلوا في اليوم التالي لحسم تلك النقاط .

سيتم حسم جميع النقاط المتبقية على الواقع.. تم تحديد المكان والزمان واختيار الشباب من محافظات أربع هي تعز وعدن وإب الحديدة على أن يكون العدد كافياً لهذه المجالات . تم تحديد ساعة الدراسة وأيام الدراسة . كل شيء الآن على الواقع. اخذ فريق العمل يستعد للرحيل إلى مكانه المحدد لاستقبال الشباب الذين تم اختيارهم. كان الفريق متوجسا خائفا فالتجربة تحتاج إلى صلابة وقوة ومهارة . وحتى آخر يوم لم يهدأ للفريق أي بال . غداً هو اليوم الأول، الفريق ظل كالنحلة حتى آخر لحظة .

اليوم الأول: تجمع الشباب في المكان المحدد وتم توزيع استمارات الحضور لكل الشباب المتواجدين. شباب أعمارهم متفاوتة ومتقاربة شابات وشباناً. فريق العمل طرد ذلك الخوف والتوجس وراح يعمل بكل تفانٍ، تم توزيع الشباب على تسع طاولات كما هو عدد الأيام بدأت النظرات تقتصر على كل طاولة والتعارف. بينهم فهم من مناطق مختلفة . تم توزيع جدول الأعمال. الساعة تقترب من التاسعة صباحا، واليوم هو الافتتاح وبدأت الدورة بالتعارف أحمد يتعرف على عصام . سمير يتعرف على ماجد، ليلى تتعرف على مرفت . تم التعارف لكن الخوف كان يسري بينهم فهذا هو اليوم الأول . هناء من الحديدة وماجد من عدن واحمد من إب وليلى من تعز انساب ذلك الخوف وتحول إلى نشاط كخلية نحل تعمل دون ضجيج.

اليوم الثاني : الخلية لم تهدأ وذلك الخجل قد ساوره بهجة وحبور، تجمع الشباب في طاولتهم وبدأت المحاضرة استعد الشباب لتلقي المعلومات وربط العمل الشبابي بالبيئة وعلاقة الإعلام بالصحة في بيئة واحدة . خرج الشباب من هذا المجال وقد تشبعوا بالأفكار لينتهي حاجز الخوف في اليوم الثاني.

اليوم الثالث: يوم حافل بالعطاء تم توزيع استمارات استبيان. انهمك الشباب في عملهم والاستفادة من آرائهم، ويكون العسل رائقا نظيفا لنقطف ثمار اليوم الثالث .

اليوم الرابع : في هذا اليوم كانت المحاضرة ساخنة (إنها البيئة) التي نحن منها واليها،هذه البيئة الملتفة حولنا حيث كلنا بيئة . المواطن،وكيف يتعامل مع هذه البيئة وما يحصل على الواقع وما دور الإعلام وما دور المواطن ،كانت المحاضرة والنقاش كجمرة ساخنة ليخرج هذا اليوم بعمل ايجابي متميز .

اليوم الخامس :اندمج الشباب في ما بينهم ليشكلوا خلية واحدة، الحلقات التي كانت في الأيام السابقة أصبحت دائرة واحدة وضع فيها الشباب كل تصوراتهم ليكون النقاش سويا وأفكار جديدة تطرح ليخرج الشباب من هذه الدورة بهدف واحد: لا فرق بين مدينة وأخرى أو شاب وشابة بدأ البرد يدغدغ مشاعر الجميع وحمرة الشفق الأحمر تكاد أن ترحل ليخلد الشباب إلى راحة ونوم هادئ.

اليوم السادس : هذا اليوم يوم استمتاع ونزهة صحا الشباب على جو تتخلله البرودة حاملين معهم نشاطهم الذي لا ينقطع: تفرقوا إلى حيث المتعة والحياة ليعودوا آخر اليوم بعد أن غسلوا تلك الهموم للأيام الخمسة الماضية ليعودوا بيوم مليء بالحب والوفاء .

اليوم السابع : هذا اليوم إجازة مفتوحة تعرف فيه الشباب على مدينة الرسوليين وحملوا الصور التذكارية لجامع الاشرفية ومدرسة المعتبية وجامع المظفر وقلعة القاهرة وغيرها من المناطق الأثرية وتعرفوا على قبر المعتبية زوجة الاشرف الرسولي وغيرها . لتكون الصور هي الباقية .

اليوم الثامن : يوم عمل متواصل لأخذ ما تبقى لهم من الدورة . وتقييم أعمالهم المتبقية . ليحيوا أمسية قصصية وشعرية وفضفضات من الحياة، كان الشباب ضيوفاً على الصالون الأدبي وقدموا نتائج جميلة ورائعة.

اليوم التاسع : قام الشباب مبكرا يحملون همّ هذا اليوم فهو اليوم الأخير لهذا الإئتلاف كل فرد يحملق في صورة الآخر الحب والحنان والعطاء التي عرفوها لمدة تسعة أيام بدأت تذبل كوردة تم قطفها . اخذ ت كل مجموعة مكانها المعتاد.. الأفكار بدأت تشحذ هممها. سجل الشباب كل ما درسوه واستفادوا منه على الواقع وفي كراساتهم . يأتي المساء ليقدموا تقاريرهم وكلهم همة ونشاط.

جاء وقت الوداع، بدأ الليل يسدل رداءه لتتحول تلك الهمسات إلى دموع تنهمر على الخدود لتروي تلك الورود لتكتب على ارض الواقع تسعة أيام مليئة بالحب والحنان لم يخبئ أحد مشاعره تجاه الأخر . تتحول تلك الهمسات إلى بكاء يسمع ونشيج ترفع صيحاته لتوزع الجوائز وبطاقات التعارف ليبقى اليوم التاسع في الذاكرة .

□ أديب وقاص
مدير الصالون الأدبي-تعز

نص

كمال محمود اليماني

سنعبر جسر فرقتنا.. ونأتيك

وجئتُ إليكِ يحملني
حنينٌ هز أضلاعي
أمدُّ القلب أغنية
وأزرع في فؤاد الأرض أمنية
ومن آهات أوجاعي
أخيط لجسمكِ الذبلان
يا غزة
رداء النصر والعزة
أمدُّ الكف
مدي الكف وانفعلي
خذي النيران
صبي الزيت فوق النار واشتعلي
أيا فتانة المقلِ
مسحت الدمعَ
فوق الخد منساباً
زرعتِ مواسم
الأفراح والأمل
وفي الآفاق
لا حت شمس عودتنا
وحاكى الرعدُ منبهراً
بحب
وقع أوبتنا
زمان النصر آتيكِ
سنعبر جسر فرقتنا
ونأتيكِ ..
لأن الحق لا يهزم
ولا يكسر
لأنا يابنة البيدر
لأنا في غد أكبر
ونأتيك
لأن الوعد من جيل
إلى جيل
كوجه الله قد أقبل
لأنك يا هوى الكرمل
لأنك في غدٍ أجمل.

همس حائر

فاطمة رشاد

فقدت صلاحيتي في الحياة
أبكاني حد الثمالة
وهبني نسياناً ورحيلاً
تركني بإدماني له
قلت له: أدمنتك
وأدمنتك
ولكنك لم تدمني قط